ذكر رجوع الشيخ نور الدين الى الاعتذار ◦
والتنصل عند خليل مما فات منه وصار ◦

ولما كانت مودة خداداد وشيخ نور الدين كالجمرة
النجار واساس ما بينهما من الصداقة كمن اسس
بنيانه على شفا جرف هار اختلفا وما ائتلفا
وتجاذبا شقة الشقاق وتعوق في ثيابهما بضائع
النفاق فتهدف شيخ نور الدين نحو سغناق
واستولى على تلك الاطراف والآفاق

ذكر قتل الشيخ نور الدين خداداد ◦
و[illegible] تلك البلاد ◦

ثم اتصل شيخ نور الدين بالخليل سلطان واعتذر
عما صدر عنه من العصيان وطلب أن يقابل اساءته
بالاحسان ويرجع اليه عوائد صدقاته كما كان
فاجابه الى سؤاله واسبل على سوء جرمه ذيل
النسيان وارسل اليه امرأة جده تومان
فضل فلم يزل على النفاق وسوسته الشقاق
من شقاوته الوفاق حتى وقع خليل سلطان في
الوثاق وصفا لشاه رخ سمرقند وراق
توجه الى شاه ملك مظهر الصلح ومبطن النفاق

199

واستنزله بالمكر من قلعة سغناق بعد ان احكما
العهد والميثاق ووقع بينهما الاتفاق وان
يتلاقيا ركبانا ويتباثا الاشواق بعد السلام
والاستلام والعناق وكان في جماعة شاه
ملك تمغريدي ارغوداق ثم اقبل شاه ملك
بجماعته ونزل شيخ نور الدين من قلعته وسار
بشاه ملك وصحبه من عزه ودعه وتعانق
هو وذلك المغرور وبث ما ناله في غيبته
من امور وشر وسرور فاكد عليه العهد والميثاق
ووضع كل منهما ما يفعله الآخر من عهد ثم ودعه
وافترق وانفصل بجماعته ووقف وساد
كل من جماعته بمفرده الى مصافه شيخ نور الدين
ويقبل يده حتى افضت النوبة الى ارغوداق
فتوجه بما اضمره من الخداع والنفاق
وكان في الشجاعة اشدها وكالفيل قوة وجسدا
فوصل اليه وقبل يده ثم التزمه عناقا
واحكمه اعتناقا فاقتلعه من سرجه واهبطه
نحو من سرجه وقطع رأسه ونحع به
نامته ولما سمع بذلك شاه رخ طفق يندب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)